الاثاث في تصاوير المخطوطات الاسلامية

اعداد
محمود ابراهيم حسين

كانت تصاوير المخطوطات الاسلامية ميداناً ضخماً لدراسة الأثاث، وذلك لأن ما وصلنا من قطع أثاث من العصور الاسلامية، كان قليلاً جداً، بالقياس بالتحف الاسلامية الأخرى التي تعكس الفن الاسلامي. ولذلك كان ما تركه المصور المسلم من رسوم لقطع أثاث مختلفة وسيلة لتعويض النقص، وفي نفس الوقت مكنت الباحثين من دراسة كثير من قطع الاثاث في العصور الاسلامية.

وتناولت تصاوير المخطوطات الاسلامية الحياة في داخل المنازل والقصور والمكتبات والأسواق والحوانيت، بينما كانت تصاوير البعض الاخر تتعلق بالحياة داخل الأماكن الدينية كالمساجد والمدارس وغيرها. وعلى اي حال كان الانسان داخل هذه الاماكن يستعمل ادوات وقطع من الأثاث. وهذه بعض نماذج منها:

المنبر:

يعد المنبر من أبرز قطع الأثاث التي وصلتنا عن طريق تصاوير المخطوطات الاسلامية[١] وخاصة تلك التصاوير التي تدور موضوعاتها في المساجد، ومن الواضح ان كثيراً من المنابر التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت مصنوعة من الخشب بطريقة بسيطة أحياناً، وبطريقة معقدة الزخرفة أحياناً اخرى، ولقد تنوع وضع المنبر في التصاوير ففي بعض الأحيان ظهرت صورة المنبر بشكل جانبي[٢] وأحياناً اخرى تظهر صورة المنبر بشكل مواجه[٣] وفي تصاوير اخرى كان الفنان المسلم يرمز الى شكل المنبر اي كان يرسم عقد نصف دائري من الخشب يمثل مدخل المنبر، ثم يعقب هذا المدخل مجموعة من الدرجات تمثل درجات المنبر، وبصفة عامة من الملاحظ ان الفنان حرص على زخرفة المنبر في تصاويره بزخارف من الأرابيسك[٤]. كما اختلفت درجات المنبر من حيث العدد، ففي بعض الأحيان نجدها قليلة العدد، وأحيانا أخرى نجد منابر متعددة الدرجات بشكل ملحوظ[٥].

وبصفةعامة، كان الفنان واقعياً الى حد كبير في رسمه للمنبر في تصاويره، ويتضح ذلك اذا ما قارنا بين الأشكال المرسومة للمنبر في التصاوير، وبين المنابر التي وصلت الينا بالفعل.

كرسي المصحف

يعد كرسي المصحف من قطع الأثاث التي ظهرت بكثرة في التصاوير الاسلامية، بل ويعد من أهم القطع التي تستعمل في المساجد بعد المنابر، وكانت كراسي المصحف تصنع في كثير من الأحيان بأوامر من الخلفاء والسلاطين والأمراء تقرباً الى الله، ولذا شاع استخدام كرسي المصحف في مختلف العصور الاسلامية، على أن

---

١ حسن الباشا: التصوير في العصور الوسطى، شكل ٩١
Arnold, T.: Painting in Islam, p. 97.
Duncan, Haldane: Mamluk Painting, England 1978, p. 81.
Ettinghausen, R.: Die Arabische Malerei, S. 146.

٢ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 146.
Martin, F.R.: The Miniature Painting, London 1912, Fig. 249.
Stchoukine, I.: Les Peintures des manuscripts Timurides, Paris 1954, pp. 76-8, Pl. 77-82.
Gray, B.: Persian Painting, Geneva 1961, p. 112.
Robinson, B.W.: Persian miniature Painting, London, 1967, Pl. 24.
Hayward, G.: The Arts of Islam, p. 350, Pl. 583.

٣ Ibid.: p. 356, Pl.398.

٤ Walter, W.: Die Frau im Islam, Abb. 48
انظر اللوحات

٥ Duncan, H.: op.Cit., P. 46
Walter, W.: op. cit., Abb. 107

أقدم ما وصلنا منه يرجع الى العصر السلجوقي[٦]، وكذلك وصلنا كراسي مصاحف من العصر المملوكي بمصر والشام[٧]

ولقد تنوعت أشكال كراسي المصاحف بصفة عامة، على أن أبرز اشكالها، كما وصلتنا في تصاوير المخطوطات ـ عبارة عن لوح مشقوق من الطرفين، ولقد أطلق اسم "الرحل" على هذا النوع من الكراسي وفيما يبدو ان اسم الرحل كان يعني الاثاث أو يعني أعواد رحل البعير[٨]. ويبدو أن هذا الشكل البسيط من كراسي المصاحف كان معروفاً قبل العصر الاسلامي، وربما كانت مجموعة المنجليات المحفوظة ببعض المتاحف، كالمتحف القبطي بالقاهرة تفسر اصول هذا النوع من قطع الأثاث ـ وعلى ما يبدو ان الغرض الأساسي هو وجود حامل للكتاب يستطيع الانسان وضع الكتاب عليه وأن يقرأ ما هو مكتوب بطريقة مريحه للبصر.

ولم يكن الشكل السابق من أشكال كراسي المصاحف هو الشكل الوحيد، بل هناك أشكال أخرى منها شكل لكرسي خشب على هيئة هرم ناقص من أعلاه، ويستخدم في قراءة القرآن الكريم يلتف حول جوانبه الأربعة شريطان من الكتابة المحفورة حفراً بارزاً بالخط الكوفي المزهر وتشير تلك الكتابات الفاطمية الطراز على أن الكرسي هنا كان ضمن أعمال أبي منصور أنوشتكين الأخرى في الدير وكان أبي منصور هذا، أحد أمراء الخليفة الآمر بأحكام الله[٩] وقد اختلفت أوضاع كراسي المصحف في تصاوير المخطوطات ففي أحدى تصاوير مخطوط خواص العقاقير لديسقوريدس ظهر لنا شكلا بسيطاً لكرسي مصحف موضوعا على سرير وعلى هذا الكرسي نرى كتابا[١٠] وتكرر هذا النوع من الكراسي الذي يمكن وضعه على الأسره في تصاوير المخطوطة نفسها[١١] ومن ناحية الوظيفة نجد ان كراسي المصاحف استخدمت في أغراض مدنية وخارج المساجد كقاعات العلم او المنازل والقصور الخاصة، ومن أمثلة ذلك تلك التصاوير لهذا النوع من الكراسي على صحن من الخزف يمثل كتاباً او مدرسة أطفال حيث نرى اطفالا يجلسون حول مدرسهم وأمام بعضهم كراسي مصحف عليها كتب مفتوحه أو نجد هذا الكرسي موضوعاً في مجلس أحد الحكام أو كبار الموظفين[١٢].

وسائل الاضاءة:

تعد وسائل الاضاءة من قطع الاثاث الهامة التي وصلتنا من تصاوير المخطوطات الاسلامية خاصة في الاماكن الدينية، ولعل أبرز هذه

---

٦ تعد هذه التحفة الفنية الرائعة من أجمل ما وصلنا من كراسي المصحف على الاطلاق والملاحظ ان الفنان زخرف الكرسي بواسطة الحفر على مستويات متعددة، وتعتبر هذه القطعة من اروع القطع الفنية التي تتجلى فيها مهارة الفنان المسلم في زخرفة الأرابيسك (الرقش العربي) والملاحظ وجود ايات قرانية محفورة في اطار هذا الكرسي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم، الله لا اله الا هو، الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات والأرض، من ذا الذي يشفع عنده. الى اخر الاية من الجهة الثانية للكرسي. كما ترك الفنان الذي نفذ هذه القطعة الفنية الرائعة اسمه في جزئين من الاجزاء الرابطة لقاعدة الكرسي "عمل عبدالواحد بين سليمان النجار" والكرسي محفوظ بمتحف الدولة ببرلين الشرقية.

Berlin Ost., Statt. Museum zu Berlin, Islamisches Museum.

Kühnel, E.: Die Arabesk, Austria 1977, Taf. 25.

كما يحتفظ متحف قونيه بكرسي مصحف عليه كتابة أثرية بالخط النسخ السلجوقي تتضمن نصا جاء فيه"وقف الرجل على التربه المطهره، سلطان العارفين "جلال الحق والدين قدس الله سره عبده جمال الدين الخادم الصاحبي". حسن الباشا: القاهرة تاريخها وفنونها واثارها ص. ٥٨٩

٧ وصلنا كرسي مصحف من الخشب المطعم بالعاج باسم السلطان ابي سعيد قانصوه ١١٩هـ/و١٥٠٥م، محفوظ بالمتحف الاسلامي بالقاهرة، ويشتمل الكرسي على كتابه اثريه نصها "بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب. مما عمل برسم مولانا المقام الملك الظاهر ابن سعيد قانصوه أخذ الله تعالى بيده عام احد عشر وتسعمائة. حسن الباشا: المرجع السابق، ص ٥٨٩: ٥٩٠

٨ Gray, B.: op. cit., p. 51

زكي محمد حسن: فنون الاسلام، ص ١٢٩

Hayward, G.: op cit., P. 324, pl. 523,. p. 362, 612 a

٩ عبد الرؤوف علي يوسف: الخشب والعاج، (كتاب القاهرة:) ص ٣٦٢

١٠ Kühnel, E.: op. cit., abb. 4

١١ Ibid.: Abb. 5

pope, A.: A Survey of persian Art., oxford 1938, pl. 642.

١٢ Hayward, G.: op. cit. 3 pl. 521.

Martear and vever: Miniatures Persanes Exposees au musée des arts decoratifs, Paris 1912, P. 49

Migeon, G.: Manual d'art Musulman, Paris 1927, pp. 124-6

Grube, E.: Materialien zum Dioskuriden Arabicus, Festschrift für Ernst Kühnel, Berlin 1959, pl. VI.

الوسائل من تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت المشكاه، والمشكاه بصفة عامة عبارة عن آنية تعلق بواسطة سلاسل الى السقف ويوضع سراجاً في وسطها فينير الموضع، ويقال ان تصميم المشكاه جاء من الفجوة غير النافذة في جدار الحجرات حيث كان يوضع فيها مصباح أو قنديل[١٣].

ولقد تنوعت أحجام المشكاوات في تصاوير المخطوطات الاسلامية بل وتنوعت التصميمات بها فهناك مشكاوات ذات قاعدة عريضة، وبدن كروي واسع يتصل برقبه مفلطحه يزين وسطها زخارف جميله وللواحدة منها ثلاث مقابض[١٤]. وهناك منظر اخر لمشكاه مكونه من بدن كروي يبدو منبعجاً تحليه زخارف، ويضيق بدن المشكاه ثم ينتهي بفوهه مفلطحة ولها ثلاث سلاسل تلتقي عند السقف، وتختلف هذه المشكاه عن صورة مشكاه اخرى شبيهة بها، في ان السلاسل الثلاثة قد ربطت وانتهت بسلسلة واحدة تعلق بواسطتها من السقف[١٥]. والحق ان المشكاوات السابقة والتي وصلت الينا عن طريق تصاوير المخطوطات تشابهت كثيرا مع ما وصلنا من مشكاوات زجاجية من العصور الاسلامية[١٦]. ولم يكن الشكل السابق للمشكاه المعلقة من السقف بواسطة سلاسل هو الشكل الوحيد، لكن هناك شكلا اخر لوسيلة اضاءة تتدلى من السقف وتشبه لحد كبير بعض الانواع الحديثة التي تستعمل في ايامنا الحالية، وهي عبارة عن اجزاء من المعدن تتصل بها بعض السلاسل في اتجاهين متقابلين ثم يتدلى منها المصباح[١٧]. ولم يقتصر الفنان المسلم في تصاويره على ادوات الاضاءة المعلقة من السقف من مشكاوات وغيرها، وانما وصلتنا انواع من المصابيح التي توضع على الارض في داخل الحجرات ويخرج منها لهب من اعلاه يضيء المكان الموجوده فيه[١٨].

وكما تنوعت أشكال المشكاوات تنوعت أيضا أشكال المصابيح التي توضع على الارض - من حيث الارتفاع والأحجام[١٩]، ولقد وصلنا ايضا من خلال المخطوطات المصوره تصاوير لقواعد وضع فوقها المصابيح وتستعمل في الحجرات الداخلية ايضا. وهي تتشابه في فكرتها مع قواعد الشماعد المعدنية التي وصلت إلينا من العصور الاسلامية المختلفة[٢٠] على ان العصور المتأخرة وخاصة العصر الصفوي في ايران والعصر العثماني في تركيا حملت لنا اشكالاً متطوره عن الأشكال السابقة وخاصة فيما يتعلق بقواعد الشماعد فظهرت قواعد مستديره من أسفل ولها غطاء على شكل كروي - ثم يخرج منه الجزء الذي توضع فيه الشمعة الواحدة[٢١]، او يخرج منه جزءان من اتجاهين متقابلين لوضع شمعيتن[٢٢]. كما حملت لنا التصاوير العثمانيه بوجه خاص أشكالا متنوعة للمشاعل التي تحمل أثناء المواكب والمصابيح التي كانت تستعمل لانارة الطرق العامة[٢٣].

المساند والمقاعد والعروش:

وصلت إلينا العديد من تصاوير قطع الأثاث التي تستخدم في الجلوس كالمساند والمقاعد والعروش، فعلى سبيل المثال وصلتنا أنواع من الوسائد كانت تستعمل للجلوس عليها على الأرض مباشرة[٢٤]، حيث نرى أحد القضاه يجلس على وسادة على الارض مباشرة وخلفه ستارة ذات زخارف هندسية في اعلاها شريط ملون من القماش[٢٥] وفي تصاوير اخرى نرى هذه الوسائد على كراسي خشبية مرتفعة عن الارض

---

١٣ ابو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالمينا في العهد الوسيط، الحوليات السورية ١٧٢، سنة ١٩٦٧، ص ٧

١٤ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 146-159
Haldane, D.: op. cit., p. 48.

١٥ Ibid.: P. 76, pl. 37
Hayward, G.: op. cit., pl. 612

١٦ Ibid: pl. 137, 139-140.

١٧ Haldane, D.: op. cit., P. 37

١٧ Ibid: P. 22

١٩ Kühnel, E.: op. cit., pl. 134

٢٠ Ibid.: Abb. 4
Hayward, G.: op. cit., pl. 171

٢١ انظر اللوحة رقم ٧

٢٢ انظر شكل رقم ٨

٢٣ جاءت ظهور هذه المشاعل في المخطوطات التي صورت الاحتفالات التي كان يقوم بها اصحاب المهن المختلفة.

٢٤ Arnold, T.: op. cit., pl. XII, a,b
Blochet, E.: les Enlumiures des Monuscrits Orient, pl. III
Haldane, D.: op. cit., p. 63, pl. 19
Haldane, D.: pp. cit., p. 63, pl. 19
Ipserogh, M.S.: Das Bild in Islam, Wien, München 1971, Taf. 5

٢٥ Ettinghausen, R.: op. cit., P. 113

بعض الشيء وفيما يبدو ان هذا النوع من المقاعد كان يستعمل لجلوس الشخصيات الهامة ولذا فمن المعتقد انه بديلا عن العروش في الجلسات الخاصة وأنه كان يستخدم من قبل الموظفين الكبار أو الشخصيات الهامة[٢٦]، ويشبه النوع السابق من المقاعد انواع من المنصات المرتفعة بعض الشيء عن الأرض، وهي عادة من الخشب البسيط او المزخرف وذات درجات تضفي هيبة ووقارا على الشخص الجالس بحيث يصبح مرتفعا عمن حوله من الجالسين فنشاهد على سبيل المثال الوالي وهو يجلس على كرسي ذو زخارف تمتد على واجهته وأرجله من الأربيسك[٢٧].

وقد اتخذ هذا النوع من المقاعد المرتفعة او المنصات اشكالات مختلفة فهناك تنوعاً واضحاً في درجة ارتفاع هذه المقاعد فتارة نراها وهي مغطاه بغطاء من القماش عليه زخارف من الأربيسك، ومن الملاحظ ان الانسان لا يجلس على هذا النوع من المقاعد مباشرة وانما كان عليه ان يضع وسادة ثم يجلس على هذه الوسادة فوق المقعد، كما هو الحال في كثير من التصاوير الاسلامية التي وصلتنا، والى جوار النوع السابق من المقاعد وصلنا مقاعد كبيرة ذات أربع قوائم يزين جوانبها سياج خشبي من نوع خشب الخرط[٢٨]. والى جوار الأنواع السابقة من المقاعد وجدت انواعا مرتفعة يصعد اليها بثلاث[٢٩] او اربع[٣٠] درجات كمنصة القاضي ـ على سبيل المثال ـ التي نجد الجزء العلوي منها مغطى بغطاء من القماش مزخرف بالأربيسك (الرقش العربي) واعلاه مزين بكتابات كوفية وفوق هذا الغطاء يجلس القاضي على وسادة. وبالاضافة الى ما سبق وصلتنا اشكالا لمقاعد ربما كانت تستخدم للجلوس في الخلاء، فنلاحظ ان المقعد عبارة عن قاعدة مربعة تقوم على اربع قوائم تظهر منها ثلاث في الصورة، ويعلو هذا المقعد ما يشبه الوسادة والملاحظ ان المقعد لا يحوي مساند من اي جهة سواء من الجانبين او من الخلف[٣١]. وشبيه بالنوع السابق من المقاعد نوع اخر كبير نسبيا وهذا النوع كان يوضع في الحدائق والهواء الطلق. وكان يتسع لجلوس اكثر من شخص الى جوار بعضهم البعض. والملاحظ ان هذا المقعد متعدد الاضلاع وله مساند خشبية (حواجز) من جميع الجهات ما عدا الجزء الذي يجلس فيه الشخص ـ والملاحظ أيضا ان هناك وسائد سميكه على هذا المقعد[٣٢]. أما الزخارف عليه فهي مستوحاه من أشكال نباتية أو حيوانية[٣٣].

كما وصلتنا مقاعد تشبه المناضد، والمقعد هنا مثمن الشكل، قواعده على شكل زهرة لوتس مقلوبة، وعلى ما يبدو أنه يستعمل بعد خروج الشخص من الماء مباشرة لتجفيف نفسه ولذا لا يجوز وضع اي نوع من الوسائد على هذه المقاعد.

كما وصلنا من التصاوير الاسلامية صورة العرش مؤلف من مسند له قوائم مرتفعة وعليه وسادة مستديرة للجلوس[٣٤]، كما يوجد نوع له مساند عاليه وعليه وساده مقسمة الى قطعتين على المقعد، ومن الملاحظ ان هناك ما يشبه الستارة تغطي الجزء السفلي من العرش. ويبدو ان المقعد السابق كان يستعمل ايضا في الخلاء والحدائق الا انه يظهر أيضا في صور تمثل غرفا داخلية أو صالات لاحد القصور[٣٥]. وهناك أنواع من المقاعد لا تحوي مساند من اي جهة ومن الجهة الخلفية منها يوجد وسادة يستند اليها الجالس. واما فيما يتعلق بالقواعد التي يقوم عليها المقعد او العرش، فنجد انها من النوع البسيط الزخرفة. وهناك ايضا عرش اخر يتسم بالبساطة على الرغم من كبر حجمه بعض الشيء، والملاحظ ان قواعد هذا المقعد على هيئة اوراق نباتية، كما ان المقعد هنا يتسع لشخصين[٣٦]. ووصلنا ايضا عرش شبيه بالعرش السابق يجلس عليه شخص

---

٢٦ Ibid.: P. 121

٢٧ Ibid.: Pl. 148

٢٨ Ibid.: pl. 69

٢٩ Ibid.: pl. 114

٣٠ Ibid.: p. 106

٣١ Kühnel. E.: op. cit., S. 75

٣٢ Walter, W.:op. cit, Abb. 31. 100

٣٣ Kühnel, E.: op. cit., S. 95

٣٤ Ibid.: p. 149

Wilson, R.: Painting from Islamic Lands., Oxford, p. 66, 78.

٣٥ Ibid.: p. 135, pl. 86

٣٦ Walter, W.: op. cit., abb. 71, 94

يتحدث الى سيدة على رأسها تاج ويمد الشخص قدميه لشخص ثالث يقوم بصب المياه عليها[٣٧]. والى جوار العروش التي تتسع لأكثر من شخص وصلنا نموذج لعرش يرجع للمدرسة المغوليه الهندية، تجلس عليه احدى الاميرات وعلى الرغم من بساطته الا انه مزخرف زخرفة رائعة لا سيما في الاطار الذي تشاهد عليه فصوص ثمينة[٣٨]. وهناك نموذج لعرش بسيط تجلس عليه احدى الاميرات وترجع الصورة للمدرسة القجاريه ـ والعرش هنا بسيط الا فيما يتعلق بوسادة ضخمة تمتد جوانبها خلف الاميرة الجالسة[٣٩].

الاسرة والدكك:

تتشابه الاسرة والدكك في ان كلاهما يستخدم للنوم، وفي اعتقادي ان السرير اكبر حجما بالاضافة الى كونه لا يستعمل سوى للنوم ـ اما الدكه فربما كانت تستخدم للنوم اثناء الليل وللجلوس اثناء النهار وربما كانت تستعمل كمخزن لاشياء يحتاجها المنزل في حياته اليومية او ما يخشى عليه اصحاب البيت من الضياع والتلف[٤٠].

ومن النماذج التي وصلتنا من خلال المخطوطات الاسلامية المصوره سجادة يعلوها ما يشبه (المرتبه) وكلها في موضوعات تصويرية داخل المبان[٤١]. وعلى ما يبدو ان هذه الطريقة في النوم كانت منتشرة في ايران بكثرة، فقد وصلتنا في صورة من الشاهنامه صورة تمثل ميلاد رستم[٤٢]. كما ظهر هذا النوع من الاسرة في صورة تمثل رستم في مخدعه.

على ان الملاحظ هنا ظهور قطع اخرى من الاثاث الى جوار السرير فنرى خوان عليه قنينات وكذلك شمعدان للاضاءة[٤٣]. على ان هناك صور لانواع اخرى من السرائر تقوم على قوائم كما هو الحال في صورة من المدرسة المغولية الهندية حيث يظهر جزء من سرير في جناح الحريم بأحدى القصور[٤٤].

ولقد حملت لنا التصاوير شكلا مختلفا لسرير يقوم على قواعد مستديره وله جانب مرتفع وفوقه عدد من المراتب فوق بعضها البعض، ونلاحظ وجود قواعد من الشماعد حول السرير من الامام والخلف[٤٥]. على ان هناك نوع من الاسرة السابقة اكثر شبها بالمقاعد ذات التصميم السداسي[٤٦].

بالاضافة الى ما سبق وصلنا نموذج للدكه التي تستخدم للجلوس اثناء النهار والنوم اثناء الليل وهي عادةمغطاة بغطاء من قماش سميك مزخرف بزخارف نباتية وهندسية، وعادة ما يكون هذا النوع مزود بوسادة ضخمة جدا توضع خلف ظهر الشخص اثناء الجلوس، وتحت رأسه عندما ينام[٤٧]. وفي بعض الاحيان كان الفنان يزخرف الحجرة المحيطة بالسرير بستائر ضخمة تمتد فوق السرير[٤٨].

ومن قطع الاثاث التي وصلت الينا من خلال تصاوير المخطوطات الاسلامية كانت المناضد وحوامل الاكواب والاباريق، وتنوعت اشكال هذه المناضد من اشكال سداسية[٤٩] واشكال مربعة[٥٠] واشكال مستطيلة[٥١]. اما حوامل الاكواب والاباريق فقد تنوعت اشكالها ايضا ما بين

---

٣٧ Ibid.: Abb. 53

٣٨ Ibid.: S. 167

٣٩ Ibid.: S. 115

٤٠ المقريزي: خطط، ج ٢، ص ٤٧٣. وقد اشار الى ان الدكه عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من الخشب المطعم بالعاج والأبنوس او من الخشب المدهون.

٤١ Gray, B.: op. cit., p. 38-39

٤٢ Ibid.: Abb. 29

٤٣ Ibid.: Abb. 32

٤٤ Ibid.: Abb. 43

٤٥ Ibid.: Abb. 72

٤٦ Ibid.: Abb. 85

٤٧ Kühnel, E.: op. cit., Abb. 4,5.18,19

٤٨ Haldane, D.: op. cit., p. 70, Abb. 127,131

٤٩ Kühnel, E.: op. cit., S. 104

انظر شكل رقم ٢٩

٥٠ انظر شكل رقم ٣٠

٥١ انظر شكل رقم ٣١

حوامل يد وبين قواعد[٥٢]، كما تنوعت اعدادها[٥٣]. ومما سبق يتضح ان كثير من قطع الاثاث في التصاوير الاسلامية كانت تتشابه مع ما صنع من الواقع في تلك العصور، وهذا يعني ان المصور المسلم كان يتناول رسم هذه القطع بشيء من الواقعية ـ لكن هذه الواقعية كانت لا تخلو في بعض الاحيان من خيال الفنان المصور خاصة فيما يتعلق بزخرفة تلك القطع. وخلاصة القول ان قطع الاثاث التي ظهرت في تصاوير المخطوطات الاسلامية وسيلة هامة لالقاء الضوء على ما كان يستعمله الانسان في حياته اليومية من قطع اثاث.

محمود حسين
معهد الآثار ـ جامعة اليرموك
إربد ـ الأردن

Bibliography

Arnold, T., Grohmann, A. *The Islamic Book,* Munich 1929.
Atil, E. *The Art of the Arab World,* Freer Gallery of Art, 1975.
Binyon, L., Wilkinson, J.V.S. *Persian Miniature Painting,* Oxford 1933.
Blochet, E. *Les peintures des manuscrits orientaux de la Bibliothèque Nationale,* Paris 1920.
Duda, D. *Die Malerei in Tabriz unter der Sultan Uwai und Husain, Der Islam,* 1972.
Ettinghausen, R. *Die Arabische Malerie,* Genéve, 1962.
Gray, B. *Persian Painting,* Geneva, 1961.
Grube, E. *Materialien zum Dioskurides Arabicus.* Berlin, 1959.
Haldane, D. *Mamluk Painting,* England, 1978.
Kühnel, E. *Miniature malerei in Islamischen Orient,* Berlin, 1922.
Martin, F.R. *The Nizami manuscript from Metropolitan Museum at New York,* Vienna, 1927.
Pinder-Wilson, R.H. *Persian Painting of the 15th Cen.,* London, 1958.
Rice, D.T. *Islamic Art,* 1965.
Robinson, B.W. *Persian Painting in the Metropolitan Museum of Art,* New York, 1954.
.,*Persian Drawings,* New York, 1963.
Schulz, P.U. *Die Persisch-Islamische Miniaturmalerei,* Leipzig 1914.
Stchoukine, I. *Les manuscrits illustrés musulmans de la Bibliothèque du Caire,* 1935.
Stchoukine, I. *Les Peintures des manuscrits Timurides,* Paris 1954.
Stchoukine, I. *Les Peintures des manuscrits Safavis de 1502 à 1587,* Paris 1939.

---

٥٢ انظر شكل رقم ٢٧

٥٣ Ettinghausen, R.: op. cit., S. 144
Haldane, D.: op. cit., P. 71,77

شكل ١

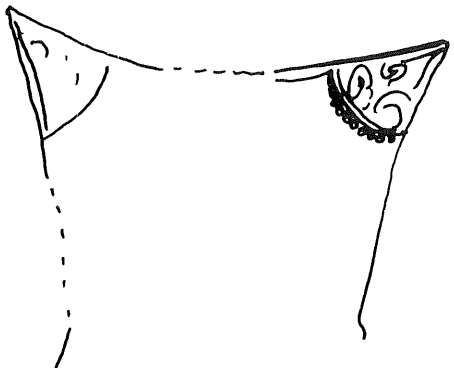

شكل أ: مسند لمقعد منخفض وربما كان هذا المسند من القماش. عن صورة فوتوغرافية.

R. Ettinghausen, Die Arabische Malerei, S.114

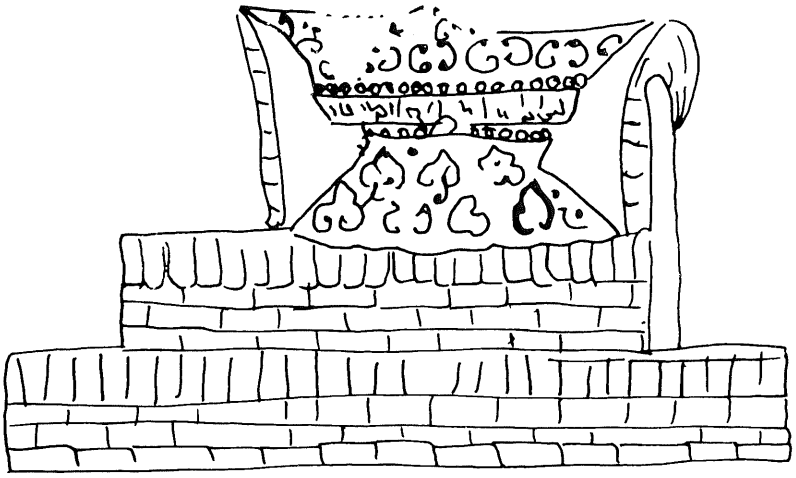

شكل ب : مقعد مرتفع ربما كانت قواعده من الطوب وعليها جسم المقعد من الخشب ومغطي بالقماش عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 114

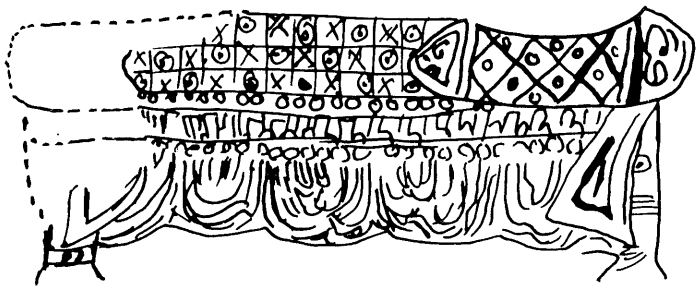

شكل ج : دكة تستخدم للجلوس أثناء النهار والنوم أثناء الليل، عن صورة فوتوغرافية:

E. Kühnel, Miniaturamalerei in islamischen Orient, Taf.4

شكل ٢

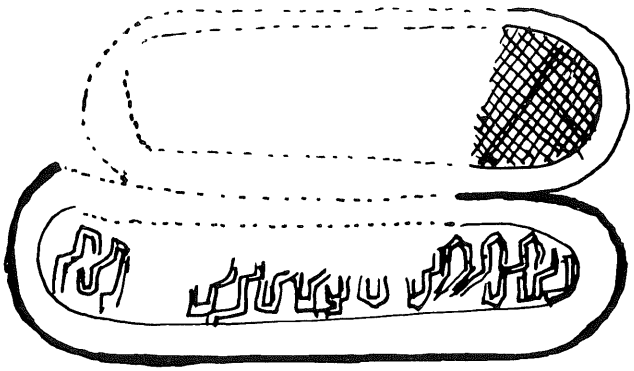

شكل أ : مقعد منخفض يتألف من وسادتين احداهما للجلوس والأخرى للاتكاء. عن صورة فوتوغرافية:

R. Ettinghausen op. Cit, S. 37

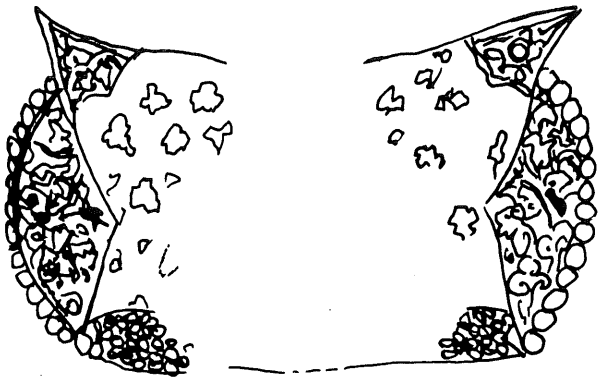

شكل ب : مسند كبير من مقعد منخفض ويلاحظ ان جسم المقعد من القماش. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 121

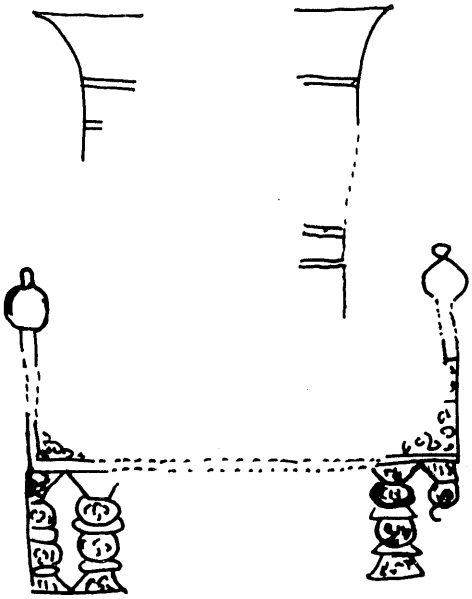

شكل ج : مقعد يقوم على قوائم مرتفعة عن الأرض وله من الخلف مسند مرتفع. عن صورة فوتوغرافية:

Ibid, S. 148